العتبة العباسية المقدسة

النبراس

السنة الخامسة

العدد ٢٣٤

الخميس ٤ شوال ١٤٣٠هـ ـ ٢٤ أيلول ٢٠٠٩م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السلام عليكم يا أئمة البقيع

ثواب وعقاب

ثواب :

حب اللّه ورسوله

جاء رجل من أهل البادية، وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله!.. متى قيام الساعه ؟.. فحضرت الصلاة فلما قضى صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟..

قال : أنا يا رسول الله .

قال : فما أعددت لها ؟..

قال : والله ما أعددت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صوم، إلا أنى أحب الله و رسوله .

فقال له النبي : المرء مع من أحب .

قال أنس : فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشد من فرحهم بهذا. علل الشرائع

عقاب

المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال

رأى أميرالمؤمنين عليه السلام رجلا به تأنيث في مسجد رسول الله ﷺ فقال له : اخرج من مسجد رسول الله ، يا من لعنه رسول الله .

ثم قال عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول : لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال.

حديث الروح

برمجة اليوم

إن على العبد أن (يبرمج) ساعات اليوم من أول اليوم إلى آخره فيما يرضي المولى جل ذكره ، مَثَله في ذلك كمَثَل (الأجير) الذي لا بد وأن يُرضي صاحبه من أول الوقت إلى آخره فيما أراده منه ..فإذا أحس العبد بعمق هذه (المملوكية) ، لاعتبر تفويت أية فرصة من عمره ، بمثابة إخلال الأجير بشروط هذه الأجرة المستلزم للعقاب أو العتاب ..وبمراجعة ما كتب في أعمال اليوم والليلة – كمفتاح الفلاح وغيره – تتبين لنا رغبة المولى في ذكر عبده له في جميع تقلباته ، حتى وكأن الأصل في الحياة هو ذكر الحق ، إلا ما خرج لضرورة قاهرة أو لسهو غالب .

من واقع الحياة

السؤال:

أنا أمرأة عرفت الكثير من الحق ، وبدأت بالسيرإلى الله تعالى بعد توبة أظهرت الكثير من الحقائق في القرب من الله تعالى ، ولكني الآ ن بدأت أتراجع شيئا فشيئا ، وهناك الكثير من الأعمال صارت تفوتني حتى صلاة الصبح ، وقراءة القرآن أرجو منكم مولانا أن تعينونا حتى لا يتطور الأمر أكثر ، فأصبح ممن انسلخ عن آيات الله ولكم جزيل الشكر..

الجواب:

اعلمي ان الشيطان بالمرصاد لكل من يريد ان يصلح امره ، وخاصة بعد الافساد. فالمهم في الخطوة الاولى عدم معاودة الحرام او ترك الواجب ..اما ترك صلاة الصبح للنوم لا عمدا او ترك قراءة القران فلا يعد انتكاسا ليوجب اليأس لا سمح الله تعالى. المهم كما قلت الالتزام بالواجبات والمحرمات ، والمراقبة الدقيقة بعد ذلك لكل التصرفات ، ولا شك ان للاستغفار المقترن بالخشية في مثل ليالي الجمعة او الاسحار من موجبات المغفرة قطعا. واعلمي ان من كان مشغولا بما لا يرضي الله تعالى في سابق حياته عرضة للرجوع الى باطله مرة اخرى .. فعليه بالحذر الكامل في هذا المجال لئلا يوقعه الشيطان في حباله مرة اخرى.. عليكم بتلاوة القران عند الاحساس بالقسوة ، وكذلك عدم تفويت صلاة اول الوقت قدر الامكان..والندامة اللاحقة لفوت الفريضة من موجبات التقرب للحق ، بل قد يفوق نفس الفريضة في تقريب العبد الى الله تعالى بشرط عدم الادمان .

الشيخ حبيب الكاظمي

مناظرة الشيخ محمد حسين الكاظمي مع الشيخ محمود شكري الآلوسي

قال العلاّمة الميانجي (رحمه الله) : نقل السيِّد المحقِّق العلامة الحاج السيِّد مهدي الروحاني : أن في بغداد انعقدت حفلة عرس حضرها كثير من الشيعة والسنة ، وحضرها العالم الكبير والمحقِّق التقيُّ الشيخ محمّد حسين الكاظمي ، ومن أهل السنة الشيخ محمود شكري الآلوسي ، فالتفت الآلوسي إلى الشيخ فقال : كان الماضون من العلماء يباحثون في مسائل دينيّة في المجالس فيستفيد منه الناس ، فهل لك أن تناظرني في بعض المسائل الشرعيَّة حتى يستفيد هؤلاء ؟

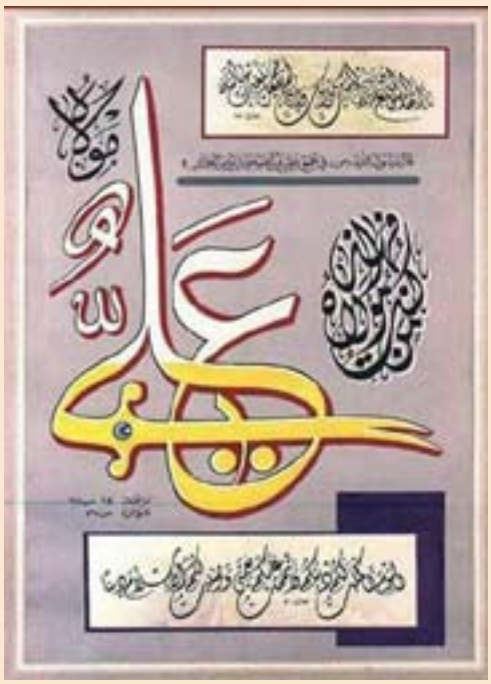

قال الشيخ : باختياركم.

قال الآلوسي : فهل في الأصول أو الفروع ؟

قال الشيخ : باختياركم.

قال : فإذن نبحث في الأصول ، ولكن في أيِّ أصل منها ؟ فهل نجعلها مناظرة ؟

قال الشيخ : باختياركم.

قال الآلوسي : لم لا يقول الشيعة بإمامة الشيخين ؟

قال الشيخ : للمدّعي أن يأتي بدليل ، فإنّا نسأل أهل السنة : لم اختاروا إمامة الشيخين ؟

قال الآلوسي : لأنَّ النبيَّ ﷺ نصبه للصلاة في أيام مرضه.

وهنا أخذ الشيخ يذكِّر الآلوسي بأن بعض الصحابة زعم أن النبيَّ ﷺ في مرضه كان يهجر (وذلك لما قال لهم ﷺ : آتوني بدواة وكتف ...) (١).

سكت الآلوسي وبهت وتحير ، وبان على وجهه الانكسار والعيُّ ، وفهمه الحاضرون ، وانكسر أهل السنّة الموجودون في المجلس ، وسرَّ وفرح الشيعة ، فأراد الآلوسي أن يجبر الانكسار بشيء ينسيه فقال : هلمّوا بالطعام ، فجاءوا بالطعام إليَّ وإليه ، فأراد الآلوسي جبران ما فات بالمزاح ، وأخذ يأكل من الطعام.

فقال الآلوسي : قال رسول الله ﷺ : من أكل وحده فشريكه شيطان.

فقال الشيخ : صدق رسول الله ﷺ ، فانكسر الآلوسي أيضاً ، وضحك الحاضرون.

وكان على رأس الأرز المطبوخ الموضوع أمام كل من الحاضرين دجاجة ، فأكل الآلوسي وأخذ من الأرز فانهارت الدجاجة إليه ، فقال : عرف الحقُّ أهله فتقدَّم ، فقال الشيخ : لا ، بل حفر الشيخ تحته فتهدَّم.

قال الأحمدي الميانجي (رحمه الله) : نقل السيِّد الروحاني هذا في منزلي في محلة خاك فرج ليلة الجمعة في شهر ربيع الأول من ١٤٠٦ هـ ق .

---

١ ـ والمعنى الذي يريد أن يوصله الشيخ للآلوسي ولأمثاله من السنة : أنهم ماداموا يسلِّمون بصدور هذه المقالة بحضر النبيِّ ﷺ في مرضه وقد زعموا : أنّه يهجر وفي رواية قالوا : غلب عليه الوجع كما في صحيح البخاري وغيره ، ولم نر أحداً منهم ردَّ هذه المزاعم الكاذبة أو أنكر على قائلها ، فكيف يأخذون ويحتجّون ـ والحال هذه ـ ويدّعون أنه في مرضه ﷺ قدم أبا بكر للصلاة ؟! فإن كان كلام رسول الله ﷺ حجّة في حال المرض فقوله : آتوني بدواة وكتف لأكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً حجّة أيضاً ، فلماذا غضوا الطرف عن هذه الوصيَّة ، وأخذوا بما يروونه من أنّه في المرض قدَّم أبا بكر للصلاة ؟ مع أن هذه الرواية غير ثابتة أيضاً وغير صحيحة. راجع : الجزء الثالث : ٢٦٠.

أسباب غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه

كانت غيبة الامام الحجة عجل الله فرجه بسبب التقصير في أعمال البشر فلو أن الإمام عجل الله فرجه وجد الأتباع المخلصين المدافعين عنه بأرواحهم أمثال (عمار بن ياسر وسلمان المحمدي وأبا ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان وغيرهم من الصحابة الأوفياء) فعندها تنتفي غيبته ولأصبح واجبا عليه الظهور بشخصه وعنوانه ولحين اكتمال العدد من الأصحاب والمنتظرين وضمن الصفات المطلوبة من أخلاق ودين وعلم فان الإمام سيبقى في غيبته الكبرى أما إذا اجتمعت شيعة آل محمد رضي الله عنهم على اتفاق بالآراء واجتماع بالقلوب وعلى كلمة واحدة وببقائهم بعهدهم الأبدي بالوفاء لآل البيت الأطهار عليهم السلام والسير بتعاليمهم ومنهجهم فإننا سنجد عندها إمامنا المنتظر بيننا يهدينا بعلمه وفكره فقد ورد عنه من الناحية المقدسة :

(ولو إن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل) فإننا من غيبنا إمامنا بأفعالنا وأعمالنا فقد تشتتنا وأصبحنا أحزابا ممزقة متناحرة وطوائف مشتته بعضها تلهث وراء السلطة وأخرى تلهث وراء المادة لا تتبع أمر مرجعيتها التي قال الإمام المهدي بحقها : (فأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فأنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم) فما دمنا بهذه الصفات فإمامنا سيبقى في غيبته وستطول الغيبة يوما بعد يوم ما لم نغير من واقعنا وأنفسنا وديننا ونتبع منهج وطريق آل البيت الأطهار عليهم السلام والإكثار من الدعاء بالفرج للإمام المهدي عجل الله فرجه لرفع الظلم وظهور الحق وإقامة دولة العدالة الإلهية على الأرض ٠ فأعمالنا هي ما غيبت إمامنا وأعمالنا هي التي ستعجل له ولنا بالفرج .

صص عادل جبار

اسود

ثقافة مهدوية

السؤال : الإمام المنتظر يخرج من المدينة إلى مكة خائف يترقب هذه النقطة تستوقف البعض لماذا يخاف مع انه متيقن من الانتصار ومع ذلك يقول البعض إذا قلنا انه قبل قليل خائف فكيف يمكن إن يحصل على الطائرات التي تصفها الروايات بأنه يدخل إلى العراق على سبع قباب من نور نعم إن لديه حكومة ضل ولكن الحقيقة إن الإعجاز سيكون له دور ثانوي وستستمر المسيرة بشكل طبيعي فمن أين يأتي بها، إنها مسالة التكلم عما هو بعد الظهور.

الجواب :

أولا: من البديهيات إن الخوف من غير الله منفي عن الأنبياء والأئمة عليهم السلام وهذا ما دلت عليه الآيات القرآنية إلا انه مع ذلك وردت آيات دلت على إن موسى والنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم حصل لهم الخوف فهذا الخوف لابد أن يفسر بوجه يناسب مع ما ذكرناه أولا منها إنهم ورد عنهم إنهم لايجزمون على الله لشدة خضوعهم لسلطان الله فهذا يؤدي إلى حصول الخوف لديهم على نتائج حركتهم وان كانوا يعلمون بانتصار حركتهم فان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم عندما هاجر من مكة إلى المدينة تخفى من الأعداء مع علمه انه سينجيه الله عز وجل ووعده بان يملك مفاتيح الكعبة نفسها هذا وجه ومن الوجوه إنهم يخافون لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم فان الآيات القرآنية وصفت النبي بأنه تدثر وتزمل عند إلقاء المسؤولية على عاتقه مع علمه بأنه منصور مؤيد وان دينه يظهر على الدين كله فان الإمام المهدي عليه السلام ما سيقوم به بمثل ثمرة جهود الأنبياء والأولياء وبمثل انجاز الوعد الإلهي فكذلك يخرج خائفا يترقب لعظم هذه المسؤولية وهذا الخوف من عظم المسؤولية يبقى معه في كل مراحل انجاز المشروع الإلهي لكن الرواية ذكرت الخوف في خصوص المورد لأنه يمثل بداية الحركة نحو الانجاز كما كان بالنسبة لخوف النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول ما ألقيت.

الأجل المخترم والأجل المحتوم

الأجل المُختَرم هو الأجل المنقطع الذي يبدو للناس أنّ صاحبه مات قبل حينه، ومنه موت البعض بحادث ما غرقاً أو حرقاً. وقد جاء في الدعاء عنّ الإمام زين العابدين عليه السّلام:

اللهمّ لا تجعلنا من السَّواد المُختَرم »، أي الهالك المُستأصَل.

أمّا الأجل المحتوم ويقابله الأجل الموقوف، فقد ورد عن أئمّة الهدى عليهم السّلام أنّ الأجل الموقوف هو الأجل الذي اختصّ الله عزّوجلّ به فلم يُطلع عليه أنبياءه ورسله وملائكته عليهم السّلام، فهو يزيد فيه وينقص كما يشاء وخاصّة في ليلة القدر، وقد يغيّره الله عزّوجلّ نتيجة الصدقة وصلَة الرحم وغيرها من الأعمال التي تزيد في العمر، ومنه قوله تعالى يمحو الله ما يشاءُ ويُثْبتُ وعنده أمُّ الكتاب.

أمّا الأجل المحتوم فهو الأجل الذي عَلمه الله عزّوجل وأطْلع عليه أنبياءه ورسله وملَائكته، فهو تعالى لا يزيد فيه ولا ينقص.

فكلّ ما أخبر الله عزّوجل به أنبياءه وملائكته واقعٌ لا محالة، وهو من المحتوم.

الرد

محرر اعلامي

يشكل بعض الكتاب ظاهرة مخزية في الاعلام العراقي فقد ملأوا الصحف بمواضيع تستخف عقول الناس وتسرق منهم الحقيقة بعدما تزوغها ولا غرابة أن يندهش الكاتب مصطفى هاشم من حال هؤلاء الكتاب وربما هذا الكاتب أصبح مدمن مثلي لمتابعة ما يكتبه هؤلاء الموتورون وعلى رأس القائمة (عبد الله الفقير) هذا الفقير الذي يشكل ظاهرة عصابات أعلام وأعتقد انها أسم مستعار لمجموعة من فلول النظام الطايح ويستغرب السيد مصطفى هاشم من وجود هذا الكم الهائك من الكتابة والمتابعة والاخبار والقراءة في الصحف وكثافة التلميحات والتصريحات والتحليلات أضافة الى هذا الكم الهائل المنشور له من الشتام والسباب والكم الهائل من التعقيبات أنه شخص واحد الذي يعمل كل هذا هو عبد الله الفقير وانا اعترف الان ان أكثر من من سمعته عن مذهبيته هو هذا الكاتب الذي سعى ليثبت أن له لقباً شيعياً وهو بن عائله شيعية لكن مانفع لقب دون انتماء وما الفرق بين السني والشيعي أذا اعتدل المنطق واستقام المعنى والوهابية وغيرها من زمر التكفير هي فرق سياسية قد ينتمي لها الشخص من أي مذهب كان وهي بنفس الوقت تفضل التامل مع الغير ملتزم دينياً لأنه الاسهل لتعبئته وتحويله الى أجهزة أستنساخ تكفيريه السيد ، مصطفى هاشم يرى في موضوعه عقدة النقص انه حكمونا بالنار والحديد أبادونا بحرب مستمرة قبل وبعد سقوط الاراذل لقد تربينا في وقت طغيان الجور على العدل والتشكيك بالمذهب الشيعي والى الان يعيروه بالمتعة وينسبوه الى سبأ اليهودي ويغيرون الهوية الى اعجمي مشرك وفي الحقيقة إذا كان في المتعه نصوص فالمسيار والعرفي والزواج بنية الطلاق بدع ابتدعوها والجميع يعلم أي خليفة قرب كعب الاحبار، ويعلم ان عروبتنا انقى واعرق من المدعين بالعروبة ويعود السؤال فتياً بأي عذر ترى البعض يترحم الى الان على الطاغية المقبور وعلى الزرقاوي وجماعته مع علمهم بمافعلوا من جرائم لقرون ، حاولوا سلخ الهوية ، المشكلة الان ليس في أحد سوانا ، فما يعمل الغير له شأنه ، لكن علينا اولا نحن كشيعة ان نتخلص من هذا القيد من الشعور بالضعف ، الجميع يعلم الان مكمن الارهاب وزهق الارواح خلال دعم عربي واسع ، لماذا يحاول البعض ان يواري الجريمة بعناوين اخرى ولماذا نحن الشيعة نردد مايقوله الاعلام كي يطلع أمثال عبد الله الفقير أو من يشبه عبد الله الفقير او من يصدق عبد الله الفقير ويصدق أكاذيبه كي نترك الجاني الحقيقي مثل القاعدة وأذنابها وبعض المحسوبين على العراق.

شرح دعاء (عالي المضامين) الحلقة ٤

شرح فقرة: "مستجيراً بعفوك...راجياً رحمتك"

نتابع حديثنا عن الدعاء الخاص بقراءته بعد زيارة الائمة عليهم السلام، حيث اطلق عليه مصطلحاً هو انه دعاء عالي المضامين نظراً لاهمية ما ورد فيه وقد حدثناك عن البداية من الدعاء في لقاء سابق ولاحظنا مقطعاً يتجه الى الله تعالى بالقول مستجيراً بعفوك مستعيذاً بحلمك راجياً رحمتك، وقد سبق ان قلنا ان هذا المقطع من الدعاء بعد ان استجار بعفو الله تعالى واستعاذ بحلمه اتجه الى رجائه وهو موضع النكتة من الدعاء متمثلاً في التوكؤ على رحمته في تحقيق طموحاته.

لكن ينبغي علينا قبل متابعتنا لهذا المقطع من الدعاء وصلة ذلك برحمته تعالى ان نقف عند عبارتين هما عبارة مستجيراً بعفوك، مستعيذاً بحلمك، والسؤال هو ماذا تعني هاتان العبارتان؟

لنلاحظ اولاً ان صفة العفو عند الله تعالى ثم صفة الحلم عنده تعالى لابد وان تحملا في هذا الموقع من الدعاء اسراراً دلالية عبادية، هو مسح او محو الذنب من صحيفة قارئ الدعاء لانه أي العفو مأخوذ من اعفاء الاثر كما لو ان الرياح مثلاً ازالت آثار المشي على التراب وهذا يعني ان عفو الله تعالى هو عدم ترتيب العقاب على الذنب، والسؤال هو ما هي الافعال التي تتجانس مع هذا الموقف من الله تعالى؟ الاستجارة من العبد بالله تعالى هي الظاهرة او السلوك ونحسبك تتساءل عن معنى الاستجارة فنقول الاستجارة هي اللجوء الى مركز القوة لانقاء المستجير من الشدة.

من هنا فان العبد عندما يستجير بالله تعالى لانقاذه عندئذ فان العفو من الله تعالى هو الرحمة المناسبة لهذا الموقف لماذا؟

لان طلب انقاذك من الذنوب تحملك على ان تستجير بالله تعالى لمسحها ومحوها من صحيفة اعمالك، وهذا هو مفهوم الانقاذ باجلى صوره حيث ان مسح العقاب وازالته انقاذ تام كما هو واضح.

وهذا بالنسبة لعبارة مستجيراً بعفوك ولكن ماذا بالنسبة الى عبارة مستعيذاً بحلمك؟ هذا بدوره يتطلب مزيداً من الانارة.

الاستعاذة هي طلب الحفظ ومنه العوذة التي تعني الكتابة الخاصة بحفظ الانسان من السوء حيث تكتبا ما هو فيه للحفظ عن السوء.

والسؤال هو لقد استعاذ الدعاء بالله تعالى ولكن باي صفة من صفات الله تعالى؟ ان صفاته جميعاً هي رحمة للمخلوقات ولكن الملاحظ هو ان الدعاء لقد انتخب صفة الحلم لتجسيد الاستعاذة به فما هو السر الكامن وراء ذلك؟

لقد قال الدعاء مستعيذاً بحلمك وهذا يعني ان الحلم هو عدم المسارعة الى ترتيب العقاب وهذا معنى الحلم واما الاستعاذة فهي طلب الحفظ كما اشرنا والسؤال ما هو علاقة حلم الله تعالى بحفظه تعالى لعبده المسيء؟ الجواب هو عندما تطلب الى الله ان يحفظك من السوء فهذا يتجانس مع صفة الحلم التي تعني عدم مسارعته تعالى الى معاقبتك وهذا يقتادك الى ان تكون محفوظاً من تبعات ذنوبك، وهي ظاهرة تتجانس مع ظاهرة عفو الله تعالى حيال من يستجير به، ولكنها تفترق عن ذلك بكونها أي الاستعاذة بحلم الله تعالى بان يتناول حلمه تعالى شدائد حياتك واخرتك بينما العفو عن ذنوبك يتناول حياتك الاخروية كما هو واضح.

بعد ذلك تواجهنا عبارة راجياً لرحمتك وهذا ما حدثناك عنه في لقاء سابق حيث اوضحنا بان الرحمة هي مفهوم شامل ورئيس، يتفرع منه سائر صفاته المتصلة بعطاءاته والمهم هو ان صفة الرحمة من الله تعالى قد اقترنت برجاء العبد أي توقعه من الله تعالى بان يشمله بالرحمة بنحو عام، واما التفصيل فهو ما ورد بعد ذلك من العبارات القائلة لاجئاً الى ركنك عائذاً برأفتك حيث ان الرأفة مثلاً هي الرحمة الاشد أي اذا كانت الرحمة هي مساعدة الله تعالى ورعايته لعبده فان الرأفة هي الرعاية الاكثر لعبده بحيث يعطف عليه بنحو خاص يتلاءم مع ضعف العبد.

واما لجوء العبد الى ركن الله تعالى فيعني الاعتصام به أي الدخول الى ساحة الله تعالى والتشبث بذلك المطاف بحيث لا يصل الى العبد أي سوء.

ونستخلص من ذلك بان لجوء العبد الى ساحة الله تعالى أي عبارة لاجئاً الى ركنك سوف يعقبها عطف من الله تعالى سوف يعقبها رأفة من الله تعلى على عبده وهذا ما عبرت عبارة عائذاً برأفتك عنه أي بعد لجوء العبد الى الله تعالى فان الله تعالى رؤوف بعبده وهذا هو التجسيد الحي للرحمة كما اسلفنا.ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا الى ممارسة الطاعة والتصاعد بها الى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

الزواج الكفؤ

تورطّ رجل مع أحد العلماء في رحلة عبر البر وكان هذا العالم ينشد ضالة ، ويفتش عنها منذ
أمد بعيد، هذه أصل القضية !
والتفصيل كما يلي : صاحب الرجل ذلك العالم ، وفي أثناء الطريق بادره العالم بالسؤال
التالي : هل عندك سلّم ؟! .
أجابه الرجل باستغراب: لا، وقال في نفسه : لعل هذا الرجل مجنون ما حاجته الى سلّم وهو في هذه الصحراء ..قطعا مسافة حتى وصلا أرضا مزروعة ، فسأله العالم : هل أكل اصحاب هذه المزرعة ما زرعوه او لم ياكلوه ؟!.
قال الرجل في نفسه : أن هذا سؤال غريب وصاحبه ذو طور عجيب ، ألا يرى ان هذا النبات لا يصلح لاكل الانسان ، وانه عشب للحيوانات . نظر الى العالم شرزا ، وهو يقول في نفسه : حقًا لقد تورطت في هذه السفرة مع رجل أحمق !!.
وهكذا واصلا طريقهما حتى اقتربا من القرية ، فشاهدا جنازة يحملها مشيعون . فشيعا الجنازة معهم حتى حضرو دفن المتوفى و قرءا سورة الفاتحة على روحه، وبينما كانا يرجعان من المقبرة القى العالم هذه المرة سؤالا على صاحبه اكثر عجبا :هل الذي شيعناه ميت أو حي ؟!!
وهنا لم يتحمل الرجل حماقة صاحبه (العالم) فالتفت اليه قائلا . .
أنت مجنون ، الم نشيعه ونحضر دفنه ، ونقرا الفاتحة على روحه ؟ ما هذا السؤال الطائش ؟!
سكت العالم ، وهو مطأطأ رأسه ، حتى دخلا المدينة التي يسكنها الرجل ، التفت اليه العالم وقال:
انني غريب في هذه المدينة ولا أعرف

أحدًا ، فإن ترغب في الثواب خذني معك إلى منزلك وسوف لا اقيم عندك كثيرا ..
لم يكن امام الرجل المتورط الا ان يتحلى بالصبر على هذا البلا ؟! فأخذه الى بيته وارشده الى حجرة الضيافة ، ثم دخل على اهله ..
سألته ابنته : ماذا جلبت لنا من هدايا السفر ؟
اجابها الاب : جلبت معي عالما جاهلا !
قالت البنت : كيف عرفته جاهلا اذا كان عالما .؟!
قال الاب : عرفته من اسئلته التي سالني بها في الطريق !
البنت : وما تلك الأسئلة يا أبي ؟؟
عدد لها تلك الاسئلة الغريبة الثلاثة
ولكن الرجل ازداد غرابة و تملكته الحيرة لما قالت له ابنته : يا أبة ، انها اسئلة رجل حكيم !.
إنك لم تدرك الإجابة ، فتخيلتها اسئلة طائشة و أنه رجل جاهل !!
وبينما كان الأب يصعب عليه استيعاب الموقف كان في الوقت نفسه مشتاقا اشد الشوق الى معرفة الحقيقة وفك هذا اللغز العجيب الذي كاد أن يسلبه عقله . وهكذا أخذ الأب يصغي الى ابنته العالمة التي اخذت تشرح له فحوى كلام العالم : ان مقصوده من السلّم هو القصص الجميلة ، لانها سلّم الطريق وتسلية تذهب بالتعب . والزرع هل اكله اصحابه ام لا ؟ يقصد هل اصحاب الزرع غرسو الزرع باقتراض من احد ؟ فيعني انه ليس لهم فيه نصيب ، اذ عليهم تسديد القرض ، ام غرسوه بلا اقتراض فهذا يعني انهم سوف ياكلون الحصاد و الفائدة بأنفسهم لا يشاركهم فيها أحد غيرهم .
وعن الميت هل هو ميت أم حي؟ يقصد هل له من بعده أولاد صالحون أو لا ؟ لأن الإنسان عندما يموت يبقى حيًا بأولاده الصالحين ، وينتهي ذكره إن لم يكن له ولد صالح يدعو له ..هنا عاد الرجل الى ضيفه الحكيم يعتذر منه ، اذ كان يجهل فحوى أسئلته ، فأخذ يجيبه عليها .
ولكن العالم الحكيم قال : هذه الاجابات ليست منك ، أظنها من غيرك ..!
قال الرجل : نعم انها من بنتي .. ففرح العالم لأنه عثر على ضالته !! فلم يمهل الرجل حتى صارحه قائلا : انني ابحث عن مثل هذه الفتاة منذ أمد بعيد.. أرجو أن توافق على زواجي منها ..
وافق الرجل بالطبع ، ورضيت ابنته العالمة بهذا الزواج الكفؤ ..

إنا لله وإنا إليه راجعون

قل للذي أفتى بهدم قبورهم سوف تصلى في القيامة ناراً
أعلـــمـت أي مراقـد هدمتها هي للملائـك لا تـزال مزاراً

قام اتباع بن عبد الوهاب وحكامه الذين يوحي لهم المستعمرون الصليبيون ، والذين يمدونهم بالسلاح والمال والتخطيط الخبيث لحرف المسلمين للمذهب الباطل والضال لأبن تيميمة وترويجه بكل وسيلة ، بعد إن كفروا جميع مذاهب المسلمين المتعارفة في ذلك الزمان ، ومكنوهم بالاستيلاء على حرم الله ورسوله بعد أن سالت كثير من دماء المسلمين وتسلطوا عليهما ، فهدموا مراقد الصالحين في مكة والمدينة في سنة ١٢٢١ للهجرة النبوية المصادف سنة ١٨٠٦ ميلادي ، وسرقوا كل ما موجود في خزائن المسجد الحرام والنبوي والمراقد المقدسة في مكة والمدينة بما في ذلك مراقد أئمة البقيع عليهم السلام ، ومن تلك السنة منع الحج من باقي البلاد الإسلامية .

ثم من سنة ١٢٣٣ للهجرة النبوية المباركة أي في سنة ١٨١٨ ميلادي ، وبعد عدة حروب انتصر قادة والي مصر محمد علي باشا عليهم وطردوهم من جميع أراضي الحجاز وبدد شملهم وبني جميع ما خربه إذناب الصليبيون الوهابيون ، وبنيت مراقد آل محمد عليهم السلام في البقيع بأحسن وجه وعادة للشموخ مفاخر المسلمين وصروح عزهم وقربهم لله تعالى ، وعادة أمر الحج والزيارة كما كان عليه قبل الغزو الصليبي بيد الوهابية.

وفي سنة ١٣٤٣هجرية أي في سنة ١٩٢٥ ميلادي جاءت مرة أخرى الوهابية بدعم استعماري صليبي وفكر تخطيطي صهيوني لتستولي على الحجاز بما في ذلك الحرمين الشريفين مكة والمدينة ، وهدمت مرة أخرى مراقد الأولياء الصالحين لصحب نبينا محمد وآله عليهم الصلاة والسلام ، وبالخصوص في يوم ٨ شوال في سنة ١٣٤٤ للهجرة هدمت المراقد الطاهرة لأئمة البقيع وهم الحسن بن علي ـ وعلي بن الحسين بن علي ـ ومحمد بن علي ابن الحسين ـ وجعفر ابن محمد بن علي بن الحسين ـ عليهم السلام ، ومراقد زوجات النبي وأعمامه وأصحابه .